



### 06 وطلبت

## الباجي قائد السبسي لـ «الانباء»: ضوء أخضر من صاحب السمو

### تعزيز علاقات التعاون المثمر بين الكويت وتونس في مختلف المجالات

رئيس الحكومة التونسية اعتبر أن مواقف الدول الخليجية تجاه ثورة تونس عظيمة و«نزد التحية بأحسن منها»

علاقات مع «جمعية» و«مختلون» مع القيادة الليبية على الظروف التامة

تونس من أجل... الرئيس التونسي الراحل مع «الانباء» إبان ترؤسه الحكومة عام 2011 ويبدو في الصورة متحدثاً إلى نائب رئيس التحرير الزميل عدنان الراشد



الرئيس التونسي الراحل الباجي قائد السبسي (أ.ف.ب.)

## إعلان الحداد وجنازة وطنية غدا.. وتقديم موعد الانتخابات الرئاسية لتجرى في غضون 3 أشهر.. ورئيس «النواب» يخلفه مؤقتا

# السبسي يرحل في ذكرى استقلال تونس

### الأمير عزي بوفاة الرئيس الباجي السبسي: الأمة العربية فقدت برحيله زعيماً وطنياً ساهم في خدمة قضاياها العادلة

بعث صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ببرقية تعزية إلى أخيه الرئيس محمد الناصر رئيس الجمهورية التونسية الشقيقة بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى الرئيس الباجي قائد السبسي رئيس الجمهورية التونسية الراحل، أعرب فيها سموه باسمه وباسم الشعب الكويتي عن خالص التعازي وصادق المواساة وللشعب التونسي الشقيق ولأسرة الفقيد الكريمة، مؤكداً سموه أن الأمة العربية فقدت برحيله زعيماً وطنياً ساهم في خدمة قضاياها العادلة ورحله عنه، مستذكراً سموه مسيرة الراحل الوطنية الحافلة بالعباءة والإنجازات في خدمة وطنه وإسهاماته الجليلة المشهود لها بالحفاظ على وحدة الشعب التونسي الشقيق وعلى أمنه واستقراره وتوجيه سياساته نحو التنمية والبناء، مشيداً سموه بدور الفقيد المقدّر في تقوية أواصر العلاقات القائمة بين البلدين الشقيقين وتطوير مجالات التعاون المشترك بينهما، سائلاً سموه -المولى جل وعلا- أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم الجميع جميل الصبر وحسن العزاء.

وبعث سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ببرقية تعزية إلى أخيه الرئيس محمد الناصر رئيس الجمهورية التونسية الشقيقة بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى الرئيس الباجي قائد السبسي رئيس الجمهورية التونسية الراحل، سائلاً سموه -المولى جل وعلا- أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أسرته الكريمة وذويه جميل الصبر وحسن العزاء. كما بعث سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك ببرقية تعزية مماثلة.



أحد أكبر رجالاتها وبناتها رئيس الجمهورية، محمد الباجي قائد السبسي، الذي نذر حياته لخدمة بلاده وأقصى العمر مريباً من أجلها حتى تكون وتظل حرة منيعة مدينة متأسلة حديثة أبد الدهر». وتابع البيان: «لقد آمن الفقيد الكبير بتونس وبناتها وأبنائها وساهم إبان الاستقلال في كل المواقف السيادية في بناء الدولة وقرب بعد الثورة بحكمته وصبره وسعة صدره بين النفوس والضامير فجنب شعبها وميلات التذافع مستقيل تونس وحاضرها». وأضاف: «ببالغ الحسرة وممتنني الأسى وقلوب مملأها الإيمان والخشوع تعني تونس

الأمن العام وسلامة الأفراد والممتلكات العامة والخاصة. وكانت الرئاسة التونسية أعلنت في وقت سابق أمس وفاة الرئيس الباجي قائد السبسي عن 92 عاماً. وقال الرئاسة في بيان رسمي «وفاة المنية صباح الخميس 25 يوليو 2019 في الساعة العاشرة و25 دقيقة المغفور له بإذن الله الرئيس الجمهورية محمد الباجي قائد السبسي بالمستشفى العسكري بتونس».

ونقل السبسي إلى المستشفى العسكري مساء أمس الأول بسبب مناعب صحية. وكان قد أدخل المستشفى ذاته يوم 27 يونيو الماضي وغادره في

تونس - وكالات: أعلن رئيس مجلس النواب التونسي محمد وفقاً للدستور، منصب رئيس الجمهورية، خلفاً للرئيس الباجي قائد السبسي الذي توفي صباح أمس في ذكرى يوم الاستقلال. وفيما أعلنت الخارجية التونسية عن إقامة جنازة وطنية للرئيس السبسي غداً، أكد رئيس مجلس النواب محمد الناصر في كلمة وجهها إلى الشعب التونسي أمس عقب اجتماعه برئيس الحكومة يوسف الشاهد أن الدولة ستستمر ولا وجود لفرغ في مؤسساتها، داعياً إلى التمسك بتطبيق الدستور، معلناً الحداد الوطني وإلغاء الاحتفالات بيوم الاستقلال، وأضاف «الدولة ستستمر وحسب دستور تونس فإن رئيس مجلس نواب الشعب هو الذي يتولى رئاسة الجمهورية» في حالة شغور المنصب. وتابع «أتوجه للشعب التونسي ببدء تعزيز الصف وتوحيد الصف والتضامن حتى نتمكن من تحقيق مزيد من التقدم ومزيد من طمأنينة الشعب». وقد أدى الناصر اليمين الدستورية رئيساً مؤقتاً. جاء ذلك بعدما اجتمع رئيس مجلس النواب مع أعضاء الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية المشاريع (هيئة مؤقتة تشكلت بانتظار تشكيل المحكمة الدستورية)، للنظر في مآلات انتقال السلطة وعملياً

## رؤساء وملوك ومنظمات يعنون الراحل: ساهم في لم شمل البيت التونسي ومسيرة النهضة

### السبسي.. رجل السياسة المخضرم

الرئيس المنتهية ولايته محمد المنصف المرزوقي. وقد حصل حينذاك على نسبة 55,68% من الأصوات مقابل 44,32% للمرزوقي. ومنذ عام 2015 دخل حزب السبسي في صراعات داخلية على القيادة وبدأت مشاكل الحزب والاتهامات الموجهة لنجل الرئيس حافظ قائد السبسي في السيطرة على القيادة تؤثر على صورته، حيث استقال من كتلته البرلمانية بعد أن كانت تضم 86 نائباً. وواصل السبسي العمل على قاعدة التوافق السياسي مع حركة النهضة إلى حدود خريف 2018 ليعلن في موقف من المشهد السياسي «نهاية التوافق» بعد أن رفضت الحركة تغيير رئيس الحكومة الحالي يوسف الشاهد وتشبثت بالحفاظ عليه على عكس رغبة السبسي. وألقى الرئيس التونسي الراحل، الذي رفع راية الدفاع عن حقوق المرأة وتبني أفكار الحبيب بورقيبة في ذلك، تعميماً وزارياً يمنع زواج التونسية المسلمة من غير المسلم. كما أعلن في أغسطس 2018 دعمه لمشروع قانون غير مسبق في العالم العربي يضمن المساواة في الإرث بين الرجل والمرأة، الأمر الذي أثار جدلاً كبيراً في البلاد. وقال السبسي في خطاب متلفز إلقاه آنذاك بمناسبة يوم المرأة التونسية «أقترح أن تصبح المساواة في الإرث قانوناً ولم يطرح مشروع القانون للمناقشة والمصادقة عليه منذ أن تم تقديمه للبرلمان في أكتوبر من العام الماضي. كما عبر قائد السبسي عن رغبته في تنقيح الدستور وخاصة فيما يتعلق بالنظام السياسي المتبع في البلاد وجعله نظاماً رئاسياً يمنح للرئيس سلطات إضافية. ومع تأكيد التزامه بضمان حرية التعبير والصحافة في البلاد، عبر في بعض الأحيان عن عدم تفهمه انتقادات بعض وسائل الإعلام له. إلى ذلك، قدم السبسي مقترح مشروع قانون يعفي الأشخاص الضالعين في الفساد زمن حكم الديكتاتورية، وأثار جدلاً وتم تعديله لاحقاً ليشمل الموظفين في الدولة المتورطين في قضايا فساد إداري. ووجهت له في السنوات الأخيرة من عهده الانتخابية انتقادات حول محاولته «توريث» السلطة لنجله محمد الباجي قائد السبسي، ولكنه كثيراً ما كان ينفي ذلك.

تونس - أ.ف.ب.: يوصف الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، الذي توفي صباح أمس قبل بضعة أشهر من انتهاء ولايته، بالسياسي المخضرم كونه شغل مناصب عليا في الدولة منذ الاستقلال وأصبح أول رئيس منتخب ديموقراطياً في 2014 بعد 3 سنوات على «ثورة الياسمين». وكان قائد السبسي (92 عاماً) أكبر رئيس دولة يتولى مهامه بعد ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية. وقد ولد لعائلة بورجوازية في 29 نوفمبر 1926 في «سيدي بوسعيد» الضاحية الشمالية للعاصمة تونس، وتلعب تعليمه العالي بكلية الحقوق بباريس في فرنسا وأصبح محامياً. ويعد الثورة التي أطاحت في 14 يناير 2011 بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، عاد السبسي إلى السياسة، إذ عينه الرئيس الانتقالي فؤاد المبرع رئيساً للحكومة في 27 فبراير من العام نفسه في مستهل مرحلة انتقال ديموقراطي في بلد «الربيع العربي». ويقول أحد المقربين منه والذي عمل معه لفترات طويلة إنه يمتلك «نكاه سياسياً حاداً وبراعة إستراتيجية». وكلفه الرئيس الحبيب بورقيبة بمهام في ديوان الوزير الأول في أول حكومة تشكلت بعد الاستقلال سنة 1956. وتدرج السبسي في مسؤوليات عدة وتولى 3 وزارات سيادية هي: الداخلية (1965-1969) والدفاع (1969-1970) والخارجية (1981-1986). وفي عهد الرئيس بن علي، تولى قائد السبسي رئاسة البرلمان (1990-1991). وامتلك الباجي قائد السبسي خبرة سياسية واسعة مكنته من نيل منصب رئيس حكومة انتقالي في 2011 في فترة حساسة تمر بها البلاد وذلك من الوصول بها إلى انتخابات المجلس الوطني التأسيسي التي فازت بها «حركة النهضة» الإسلامية. وأسس الباجي حزب «نداء تونس» في 2012 ودخل به الانتخابات وتكمن من الفوز بغالبية مقاعد البرلمان آنذاك وبرئاسة الجمهورية، وأعلن في وقت لاحق دخوله في تحالف وتوافق سياسي مع حركة «النهضة» على الحكم. وضم هذا الحزب يساريين ونقاليين أيضاً منتمين سابقين لحزب «التجمع» الحاكم في عهد الرئيس الأسبق بن علي، والذي تم حله بقرار قضائي بعد الثورة. وأصبح قائد السبسي أول رئيس لتونس بعد فوزه في الجولة الثانية للانتخابات الرئاسية التي أجريت في 23 نوفمبر 2014، على منافسه

أسرته وللشعب التونسي». وقال السبسي إن «المساهمة التاريخية للرئيس السبسي في مسيرة تطور تونس وتعزيز استقرارها سيسجلها التاريخ بأحرف من نور». وتابع: «ستستمر سيرته حية وفاعلة في وجدان الشعب التونسي والشعوب العربية جميعاً». كما تقدمت وزارة الخارجية التركية، بالشعوب والصديق والشقيق التونسي في وفاة رئيسه، مشيرة إلى أنه سيذكر دائماً كصديق كريم وموقر لتركيّا.

وأضاف أن «الرئيس الراحل لعب دوراً وطنياً محورياً سيذكره له التاريخ التونسي في الحفاظ على وحدة بلاده وتماسكها في ظرف دقيق، وضرب بالتزامه الوطني وإخلاصه لبلده حتى آخر أيام عمره نموذجاً يحتذى في القيادة التونسية والأوعية القادرة على بناء التوافق ولم شمل المجتمع في مواجهة رياح الفتنة». فيما نعى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، في بيان، الرئيس التونسي الراحل، مقدماً «خالص التعازي والمواساة

ووحدة الوطنية، ورفع مكانة تونس عالمياً على المستويين الإقليمي والدولي». وبيّان، «بمزيد الحزن والأسى فقيد الشعب التونسي والأمة العربية جمعاء، الرئيس الباجي قائد السبسي رئيس الجمهورية التونسية والرئيس الحالي للغة العربية». وقال البيان إن «الفقيد الكبير كان رجل مبادئ ومواقف، وصاحب التزام عروبي لا يتزعزع، تجلّى خلال قيادته الحكيم للغة العربية في دورتها الحالية».

### المرزوقي يدعو إلى تناسي الخصومات والتمسك بالدستور ومؤسسات الدولة

## الغنوشي: حكمة السبسي جنبت شعبنا ويلات التصادم



صورة أرشيفية للرئيس التونسي الراحل قائد السبسي مع راشد الغنوشي رئيس حركة «النهضة» الإسلامية في مؤتمرها السنوي الثالث في 20 مايو 2016 (أ.ف.ب.)

تونس - وكالات: قال رئيس حركة «النهضة» التونسية راشد الغنوشي إن حكمة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي «جنبنا شعبنا ويلات التصادم». وأضاف الغنوشي في تدوينة عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» نعى فيها السبسي: «ببإعجاب الأسى والحزن وقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، تلقينا نبأ وفاة رئيس الجمهورية محمد الباجي قائد السبسي بالمستشفى العسكري بتونس في ذكرى عيد الجمهورية التي بذل الجهد لها من يوم إعلانها إلى اختياره كأول رئيس منتخب من الشعب». وتابع: «أمن الفقيد الكبير بتونس وبناتها وأبنائها، وسأهم إبان الاستقلال في كل المواقف السيادية في بناء الدولة». وأوضح أن الرئيس الراحل «قرب بعد الثورة بحكمته وصبره وسعة صدره بين النفوس والضامير، فجنب الشعب ويلات التذافع والتصادم وقاد مرحلة الانتقال الديموقراطي ويلات الدفاع على بناء المؤسسات الدستورية واستعمالها». من جهته، نعى الرئيس التونسي السابق منصف المرزوقي، الرئيس السبسي، ودعا في تدوينة عبر «فيسبوك» الشعب التونسي إلى تناسي وإلغاء كل الخصومات في هذه الظروف الدقيقة والتمسك بالدستور وبمؤسسات الدولة ولا شيء غير ذلك.